

عاصفٌ عاتٍ تمَنَّيتَ له
هَذَاةً أَيْنَ له ما تطلِّين
اسألني عن مقلَّةٍ مخلصَةٍ
نُجَّاتٍ رَسَمَكَ في جَفْنِ أَمِينٍ
سهرتُ نَرْعَاكَ مهما لقيتُ
في سبيلِ العهدِ والودِّ المكينِ
أقسمتُ لا تسألُ النَّوْمَ ولا
تطلبُ الرحمةَ منه بعضَ حينٍ!

* * *

بعدَ ما غَوَّرَ نجمي ودليلي
ما مسيري دونَ تَرْبٍ وخليلٍ؟
في طريقِ الشُّوكِ والصخرِ وفي
شُعَبِ الإِزْهَاقِ والكَدِّ الوييلِ
الغريبانِ عليها التَّقْيَا
يستعينانِ على الدُّرْبِ الطويلِ
ما انتفاعي بحياتي بعدَ ما
سَأَلَكَ التِّيَّارُ في غيرِ سبيلي؟

* * *

يا لَجَهْلٍ اثنينِ أَقْدَارَهُمَا
آه يا ليتَهُمَا قد عَرَفَا!